الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

أثر التعليم القرآني في تحسين الأداء اللّغوي لمتعلمي المتوسط

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامّة

إعداد الطالبات :

- دادّه فاطمة الزهـــراء
- غربي مريـــــــــــم
- دبيلي عايـــــــــدة
- بوصبيع إبراهيم يسرى

إشراف الدكتور :

عـادل محلـو

الموسم الجامعي:1440-1441 هـ/2019-2020 م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال عليه الصّلاة والسلام "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

بادئ ذي بدء الحمد لله على نعمه وعطائه وتوفيقه لنا في عملنا هذا ثم الشكـــــــــر:

إلى أوليائنا الذين سهروا على راحتنا وساندونا بدعائهم

إلى مرشدنا في هذا البحث أستاذنا الكريم عادل محلو بارك الله في علمه وجمع له خيري الدنيا والآخرة

إلى أساتذة كثر نذكرهم بجميلهم قبل أن نذكرهم بأسمائهم والذين أناروا عقولنا وأرشدونا في حيرتنا لهم جميعا منا أسمى عبارات الشكر والعرفان

إلى من ساعدنا من قريب أو من بعيد مادياً أو معنويا ولو بكلمة تشجيعية.

المقدّمـــة

الحمد لله معلم الانسان مالم يعلم، ومنزّل الكتاب الأعظم المعجز بنظمه فهو رسالة الإسلام الخالدة على مرّ الزّمان، ويسّر البلاغة والبيان، والصّلاة والسّلام على أشرف خلقه وأفصح العرب لسانا وأوضحهم بيانا وأقواهم حجّة وبرهانا سيّدنا وحبيبنا محمد صلّى الله عليه وسلم وعلى آ له وأصحابه والتّابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين أمّا بعد:

لقد حظيت اللّغة العربية بأهمية كبيرة لدى العرب في العصور الأولى، وكانت لها مكانة في نفوسهم حتى أنّهم أقاموا أسواقا للشّعر يتفاخرون ويتباهون فيها ويتبادلون فيها الخبرات وكل ما هو جديد من شعر أو نثر أو خطابة ...الخ.

وبعد أن انتشر الإسلام ودخل غير العرب فيه اتّسع استعمال اللّغة العربية وأصبحت اللّغة المفضّلة للتّخاطب، فقد استأثرها الله تعالى في تنزيل كتابه فأنزل القرءان بلسان عربي مبين قال تعالى "وإِنّهُ لَتَنْزِيلُ رَبّ العَالَمِين نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ بِلِسَان عَرَبِي مُبِين " (الشّعراء 192-195).

وبفضل العقيدة الإسلامية والأحكام الشّرعية تربعت اللّغة العربية على عرش اللغات وأصبح هناك ارتباط وثيق بينها والقرءان الكريم ارتباطا جعلها محفوظة بحفظه وباقية ببقائه ,قال عز وجل : "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون "(الحجر -09) ولهذا كان لزاما على من يرغب في تعلم اللغة العربية واتقان علومها ,أن يعتني بتعلم كتاب الله حفظا وفهما إذ هو المصدر الأول لها وعنوانها الأكبر ومسكنها الابدي, ولذلك وجدت أن العلاقة وطيدة بين اللغة العربية والقرءان الكريم فاخترنا أن نبحث فيها وبدا لنا أن جانبها الأهم هو ميدان التّعلم والتّعليم فقرّرنا البحث في .

"تعليـــــم القـــرءان وأثـــره على اللّــغة العربيـــة"

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

أولا: اعتزازنا وفخرنا بلغتنا العربية لغة القرءان الكريم اللذغة التي اختارها الله من بين سائر اللّغات لحمل آخر الرّسالة السّماوية.

ثانيا: سعيا في معرفة أثر حفظ القرءان الكريم على اللّغة العربية فقد تناولنا هذا الموضوع على أن نستفيد ونفيد من يريد الاطّلاع على مثل هذه المواضيع التي تهم كل غيور على لغة القرءان الكريم.

وكان الاشكال المطروح ماهي الأخطاء اللغوية؟ وماهي أسبابها وطرق علاجها؟ وما أثر حفظ القرءان على اللّغة العربية؟

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول اللغة العربية وتأثير حفظ القرءان الكريم في تطورها وتحسين الملكة اللغوية، فقد اخترنا لهذه الدراسة خطة تتكون من مقدمة وفصلين وخاتمة.

تحدثنا في الفصل الأول على ما يتعلق بالأخطاء اللغوية وأثر القرءان الكريم، فقد اشتمل هذا الفصل على ثلاث مباحث، المبحث الأول تطرقنا فيه إلى تعريف الأخطاء اللغوية ثم إلى أنواع الأخطاء، وفي المبحث الثاني أوردنا فيه الأسباب والعلاقة بينهم، والمبحث الثالث أوردنا فيه طرق علاج الخطأ وأثر حفظ القرءان الكريم على اللغة أما الفصل الثاني، فقد تطرقنا إلى إحصاء الأخطاء اللغوية وتحليلها.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التاريخي، والمتمثل في وصف وسرد بعض المفاهيم ولقد تضمنت مكتبة البحث مصادر ومراجع كان لها الفضل في إنارة سبيلنا في هذه الدراسة من بينها 1-الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية 2-فن الكتابة والتعبير 3-أساليب عملية في علاج الأخطاء الإملائية للدكتور راشد بن محمد الشعلان.

ومن الصّعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث تنوع التّخصّصات والمشارب التي أخذنا منها هذا البحث مما صعب علينا تمثل أفكار كل تخصص ثم العمل على المزاوجة بينهم، وكذلك بعد المسافات بيننا بسبب انتشار هذا الوباء العالمي.

ولا يفوتنا في هذه المقدّمة أن نتقدم بالشّكر الجزيل لكل من قدم لنا يد المساعدة كيف ما كان نوع المساعدة ونخص بالذكر الأستاذ الذي تفضّل بالإشراف على هذا البحث ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه الدكتور عادل محلـــــــو الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الحوت في البحر والطيـــــر في السّماء ليصلُّون على معلّم الناس الخير.

الفصل الأول

ماهية الأخطاء اللغوية أنواعها وأسبابها وأهم طرق علاجها وأثر القرءان الكريم فيها

I- الأخطاء اللّغوية:

1- تعريف الخطأ اللغوي:

لغة: هو ضد الصواب، وقد أخطأ وفي التنزيل "وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به" سورة الأحزاب 05 عدّاه بالباء، لأنه في معنى عثرتم أو غلطتم، وقيل الخطأ ما تعمد والخطأ مالم يتعمد.

اصطلاحا: تعددت تعاريف الباحثين فيه بين القديم والحديث، فالخطأ قد كان مرادفا للحن قديما وموازي للقول فيها، كانت تلحن فيه العامة والخاصة، يعرفه كمال بشير في قوله "الخروج عن القواعد والضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص، ومن على شاكلتهم من المعنيين باللغة وتصورها، فما خرج عن هذه القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه وما سار على هديها وجاء مطابقا لمبادئها فهو صواب".[1]

2- أنواع الأخطاء اللغوية:

2-1-الأخطاء الإملائية:[2]

ويعني قصور التلميذ المتعلم عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية والذهنية للحروف والكلمات مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها، ونجد في تعريف محمد رجب فضل الله في دراسته أن الخطأ الإملائي هو:(ذلك الخطأ المسبب في قلب المعنى والغموض الفكري والذي يقع دائما في هجاء الكلمات و زيادة أو حذف للحروف وقلب من مبنى الكلمات وفي التفخيم وإبدال الحروف وقلب الحركات القصار إلى طوال ، لذا فهو يعيق المتعلم عن متابعة دراسته والانتقال من مرحلة إلى أخرى).

ومن أبرز الأخطاء الإملائية التي يقع فيها أغلب المتعلمين

1- اهمال كتابة همزة القطع أو الخلط بينها وبين همزة الوصل.

---

[1] ابن منظور, لسان العرب , باب الخاء مادة (خ. ط.أ) ج1 ,دار صادر ,بيروت ,لبنان ,ط 1993 المجلد الأول ص80

[2] فهد خليل ,الأخطاء الشائعة النحوية الصرفية والإملائية ,دار اليازوري ,عمـان الأردن ,ص54

2- الخلط بين تاءالتأنيث المربوطة والمتصلة (ـــة) والهاء ضمير المتصل (ـــــه).
3- الخلط بين الألف المقصورة والممدودة.
4- عدم كتابة الحروف غير المنطوقة كألف التفريق في الأفعال المتصلة بواو الجماعة مثل ذهبوا.[3]

2-2-الأخطاء النحوية والصرفية:

الأخطاء النحوية :[4] هي قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة، يذكر بن هشام الأنصاري في كتابه شرح شذور الذهب تصنيف الأخطاء اللغوية حيث يقول : "شرعت من هنا في ذكر أنواع المعربات وبدأت منها بالمرفوعات لأنها أركان الإسناد وثنيت بالمنصوبات لأنها فضلات غالبة وختمت بالمجرورات لأنها تابعة بالعمدية والفضلية لغيرها وهو مضاف " من خلال هاذين التعريفين نجد أن الخطأ النحوي هو نقص أو عدم التحكم في كتابة الكلمات وفق القاعدة النحوية كالخلط في استعمال الحركات الإعرابية أو الخطأ في المجرورات أو المنصوبات أو المجزومات أو النواسخ وغيرها من الأخطاء النحوية.

الأخطاء الصرفية :[5] هو التغيير في أحوال بنية الكلمة وما بها من زيادة وحذف وإعلال وإبدال وافراد وتثنية وجمع وتغيير المصدر إلى فعل، والوصف المشتق منه كاِسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة وعدم معرفة التلميذ بالتغيرات التي تقع في الكلمة بناءاً على موقعها في الجملة أو التغيير في بنية الكلمة الأصلية لعلة من العلل الصرفية المعروفة مثل مهاب فصوابها مهيب أو مهوب، وصَحافي فصوابها صِحافي، والفتاة الأكبر فصوابها الفتاة الكبرى، فالخطأ الصرفي هو كل خطأ يرتكبه المتعلم في بناء الكلمة من حيث صياغة بنيتها، مما يؤدي إلى افساد المعنى ويؤثر على النظام.

[3] د.ابراهيم خليل د.إمتنان الصمادي، فن الكتابة والتعبير، دار السيرة، ط2 ،ص27
[4] د.سعد علي زايرد.سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان، ط1 ،2015 ،ص55
[5] فهد خليل، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، الأردن عمان ، ص176

II-عوامل أو أسباب الأخطاء والعلاقة بينهم:

1-أسباب الأخطاء اللغوية:

1-1 أسباب الخطأ الصرفي والنحوي:

كره التلاميذ للغة العربية لما يلاقونه من عنت وصعوبة في دراستهم للقواعد النحوية والصرفية ومحاولاتهم فهمها، ولعل أهم سبب يتركز في صعوبة مادة النحوي العربي، وقد أدرك العلماء صعوبة النحو وجفاف قواعده وأحكامه التي ضلت كما كانت منذ يومها الأول مجراً عصياً إلا السباح الماهر، وتعود صعوبة مادة النحو وجفافها إلى عوامل منها:

أ-اعتمادها على القوانين المجردة والتحليل والتقسيم والاستبدال، مما يتطلب جهودا فكرية قد يعجز كثير من التلاميذ عن الوصول إليها.

ب-كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعددة والشواهد والنوادر والمصطلحات، مما يثقل كاهل التلميذ ويجهد ذهنه ويستنفذ وقته ويضطر إلى حفظ تعريفات.

ت-عدم وجود صلة بين النحو والصرف وحياة التلميذ واهتماماته وميوله ولا تحرك في نفسه أية مشاعر أو عواطف

ث-فرض القواعد بترتيبها الحالي على التلاميذ الصغار دون تجريبها مسبقا.

ج- هدمها من المعلمين الآخرين، فما يبنيه معلم اللغة العربية يأتي معلم المواد الأخرى فيهدمه أما لجهله بقواعد اللغة وأما بقواعد النحو العربي، لزاد اهتمامهم بها وإيمانهم بضرورة الأخذ بهذه القواعد إلا في حصة اللغة العربية وحدها ولكن في جميع المواد الأخرى.

ومن العوامل عدم مراعاة التكامل في المهارات اللغة العربية، وإهمال الوظيفية في اختيار الموضوعات النحوية والإملائية وازدواجية اللغة، ونعني بها وجود لغتين لغة الكتابة والقراءة وهي الفصحى، ولغة الحديث اليومي التي يمارسهاومسمعها في المدرسة والبيت والشارع.

ومن أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ في القواعد النحوية والصرفية وانصرافهم عنهم عدم مراعاة الوظيفية في اختيار النحوية، اذ أن اختيار الموضوعات النحوية في فهم اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الدولية لاتتم على أساس علمي أو موضوعي فهي لا تراعي حاجة التلاميذ وفي توزيعها تجزئة لا ترسخ في ذهن التلميذ بصورة شاملة وفيها إغفال لبعض المباحث التي يكثر فيها الخطأ، كما أنها تتوسع على حساب مباحث أهم هذا كله يؤدي إلى نفور التلاميذ من هذه المادة وعدم الاقبال على دراستها لأنها لا تحرك لديهم أي دافع للتعلم.[6]

3- أسباب الأخطاء الاملائية:

أولا: عوامل تعود إلى التلميذ:

يعتبر التلميذ محور التنمية التعلمية فم أجله تكتب المناهج وتعقد الندوات والورشات وتذلل الصعاب لتوفير البيئة التعليمية المناسبة ليتلقى تعليمه ضمن ظروف مناسبة، وعلى الرغم من ذلك فإن جملة من العوامل تساهم في تدني مستواه التعليمي المتمثلة في :

أ- النواحي النفسية (الخجل التردد الحوف الانطواء)
ب-تذبذب الاستقرار الانفعالي
ت-انخفاض مستوى الذكاء
ث-فقدان الاتساق الحركي
ج- العيوب الجسدية (ضعف البصر ضعف النطق ضعف السمع)

ان التلميذالذي يعيش ضمن المجتمع الخاضع للدراسة يتأثر بمن حوله فينعكس ذلك على سلوكه التعليمي وتظهر عنده سلوكيات سلبية تسهم في تدني مستواهالتعليمي كقلة احترام الوالدين والابناء وعدم المحاسبة، بل إن الامر يتعدى ذلك إلى الإهمال الكلي لهؤلاء الأبناء فتدني الدافعية عند التلاميذ للتعليم وتزداد نسبة الغياب عن

[6]فهد خليل، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، الأردن عمان ، ص88

الحضور للحصص بشكل ملحوظ ليفقد التلميذ معنى جدوى التعليم، كلما قلّت المتابعة ازداد التسيب مما يؤثر سلبا على البيت والمجتمع.[7]

ثانيا: أسباب ترجع إلى الكتابة العربية

التي يمكن تلخيصها فيمايلي:

أ- عدم المطابقة بين رسم حرف الهجاء وصوته، والذي يتكون من صوت الرمز والحركة المرافقة حيث يغلب في اللغة العربية الاتفاق بين نطق حروف الكلمة وكتابتها أي كتابة ما ينطق والعكس، إلا ان هذه القاعدة غير مطردة حيث توجد حالات خاصة زيدت في كلماتها أحرف لا تنطق أو نطقت في كلماتها أحرف غير مكتوبة ومن الأحرف التي تنطق ولا تكتب الألف في (ذلك، لكن، طه، هذا) فمن أمثلة الأحرف التي تكتب ولا تنطق الواو في كلمة (عمرو)وألف وواو الجماعة في(ذهبوا)، ومثل هذه الأمور الكتابية توقع التلميذ في لبس وفي حيرة.

ب-تشابه الكلمات في شكلها لكنها مختلفة في معناها مثل عَلَم، عِلم، عَلَمَ، عُلِمَ ثمة أخطاء كثيرة في ضبط مثل هذه الكلمات، لأن طريقة الضبط تحتاج إلى جهد ليتم التوصل اليها.

ت-ارتباط قواعد الإملاء بقواعد النحو والصرف

أدى ربط الإملاء بعلمي النحو والصرف إلى تعقيد أمره واثقاله بكثير من العلل النحوية والصرفية فساعد على فتح باب فسيح للتأويل وتعارض الآراء.

وتتجلى هذه الصعوبة في كتابة الألف حرف ثالث في نهاية الكلمة وإذا كان الثالثة وأصلها الواو رسمت ياء كما في (سما، دعا) وإذا كانت زائدة على ثلاث أحرف رسمت ياء كما في (يسرى، كبرى) فإن كانت قبل الألف ياء رسمت الألف اللينة ألفا مثل (ثريا، خطايا) إلا إذا كانت الكلمة علما فترسم الألف ياء اسم (يحي) للتفرقة بينها وبين الفعل يحيا.

[7]فهد خليل، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، الأردن عمان ، ص89

ث-تشعب قواعد الإملاء وكثرة الاختلاف والاستثناء فيها يعاني الكثير من المتعلمين من هذه المشكلة، فقلة أن نجد قاعدة املائية تخلو من هذا الاختلاف، وهكذا أصبح رسم الحروف يشكل صعوبة من صعوبات تعليم الاملاء وتعلمه فمن الأمثلة على ذلك كتابة الهمزة حيث تكتب في وسط الكلمة في مواضع مختلفة فيحكم ذلك قواعد تباين واختلاف حسب حركة الهمزة أو حسب حركة الحرف الذي يسبقها مباشرة مثل (يقرأون، يقرءون، يقرؤون).

ج- الاعجام والمقصود به: هو نقط الحروف والملاحظ أن نصف عد حروف الهجاء معجمة، وقد تختلف عدد النقط باختلاف صور حروف الهجاء المنطوقة، حيث يشكل هذا التنوع صعوبة أخرى تضاف إلى الصعوبات المتمثلة في الكتابة العربية لبعض الحروف اشكالا متشابهة ولكن تختلف في وضعالنقاط مثل (ب ت ث) (د ذ) (ج خ ح).

ح- في الإعراب يختلف شكل الحرف حسب موقعه من الإعراب فعندما نقول: جاء زملاؤنا الفاعل مرفوع وجاءت الهمزة مضمومة وسط الكلمة مررت بزملائنا جاءت الهمزة مكسورة فرسمت على كرسي الياء هنأت زملاءنا جاءت الهمزة مفتوحة وسط الكلمة واختلف رسمها.

خ- اختلاف تهجئة المصحف عن الهجاء العادي من الملاحظ أن هجاء المصحف مختلف عن الهجاء العادي وذلك في عدة مواضع هي الحذف والزيادة ومد التاء وقبضها والفصل والوصل في بعض الكلمات، ويشكل هذا الاختلاف بين نوعي الهجاء على التلميذ مواطن صعوبة يواجهها حين تقع عينه على بعض آيات القرءان الكريم

د- اختلاف القراءة والكتابة باختلاف علامات الترقيم، يؤدي اختلاف الترقيم إلى اختلاف واضح في الفهم والاعراب فالترقيم مرتبط بحالات الوصل والفصل ويؤدي إلى اختلاف الاعراب واختلاف الاعراب يؤدي إلى اختلاف الفهم وهذه العبارة الأخيرة تصلح ان تكون معادلة صحيحة ذات اتجاهين نحو : مرض سعيد وأخوه في سفر، مرض سعيد وأخوه في السفر.

ذ- اختلاف القراءة لاختلاف الكتابة: من عبقرية هذه اللغة الخالدة أن طريقة كتابة لفظة من ألفاظها تؤثر تأثيرا مباشرا في قراءتها أو تحدد تحديدا قاطعا معناها المقصود كوقوع الهمزة المتوسطة في (تقرؤه) لتقرأه، ستقرئك فالهمزة في تقرؤه كتبت على الواو ومعناها نقرؤه نحن فعل مضارع ، وهي في لتقرأه كتبت على الألف ومعناها تقرؤه أنت فعل مضارع منصوب، وفي سنقرئك كتبت على الياء ومعناها أن غيره سيقرئه أو يجعله يقرأ فعل مضارع متعدي بالهمزة .[8]

ثالثا: أسباب العضوية:

قد تبدو في ضعف قدرة التلاميذ على لأبصار حيث يؤدي هذا الضعف إلى التقاط الصورة التقاطا مشوها فتكتب كما شوهدت بتقديم بعض الحروف أو تأخير بعضها وأما ضعف السمع فقد يؤدي إلى سماع الكلمة بصورة ناقصة أو مشوهة أو مبدلة وأكثر مايقع ذلك بين الحروف المتشابهة في اصواتها.

رابعا: أسباب تربوية

كأن يكون المعلم سريع النطق أو خافت الصوت أو غير مهتم بمراعات الفروق الفردية ومعالجة الضعاف أو البطيئين و يكون في نطقه قليل الاهتمام بتوضيح الحروف توضيحا يحتاج اليه التلميذ للتمييز بينها وخاصة الحروف المتقاربة في أصواتها ومخارجها أوتهاونه في تنمية القدرة على الاستماع الدقيق أو التسامح في تمرين عضلات اليد عند الكتابة مع السرعة الملائمة أضف إلى ذلك تهاون بعض المعلمين بالأخطاء الإملائية وعدم التشديد في المحاسبة عند وقوع الخطأ.

خامسا: عوامل اجتماعية:

ومن هذه الأسباب تزاحم اللهجات العامية مع الصور الصوتية الفصيحة للكلمات تزاحما يؤدي إلى الخطأ في رسم الصورة الصوتية للحروف والكلمات فضلا عن عدم اكتراث أفراد المجتمع بالخطأ الكتابي، وقد يشاهد هذا التهاون واضحا في ورود الأخطاء

[8] الدكتور محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار النشر وائل، ط1، 2005، ص224 و227

الإملائية في وسائل الاعلام كالصحافة والتلفزة وفي كتابة أسماء المحلات التجارية والشوارع والاعلانات.

سادسا: عوامل ترجع إلى الإدارة المدرسية والنظام التعليمي

المعلم في وكالة الغوث الدولية مجهد منحمل الأعباء مرهق من زيادة اعداد التلاميذ في الصفوف اذ يبلغ عدد الصف في الحدود الدنيا (50) تلميذا أو تلميذة، ويصل نصاب المعلم من الحصص الأسبوعية ما يقارب 27 حصة دراسية فعلى الرغم من هذه الأعباء فإن عامل اخر يسهم في تراجع مستوى المعلمين ينحصر بفقر الإدارة التعليمية للكوادر المؤهلة وان قلة وجود الحوافز التشجيعية تسهم بانعكاسات سلبية على المعلمين فيقلد البعض الاخر فيسود الترهل حتى في تقويم التلاميذ لذا يعمدون للترقيع الالي.

سابعا: عوامل تعود إلى المعلم

المعلم في المرحلة الأساسية غالبا ما يكون ضعيفا في اعداده اللغوي، لا يلتفت إلى أخطاء التلاميذ ويبادر بمعالجتها فور وقوعها وإنما يحرص على تغطية المادة وارهاق أذهان التلاميذ بالكم الهائل من القواعد التي يقدمها لهم وهي غير وظيفية.

ان إغفال تصحيح الكراريس وإغفال تصحيح الأخطاء التي ترسخ في اذهان التلاميذ لا مبرر له اطلاقا فلا كثرة التلاميذ ولا نصاب المعلم الكبير يبرران للمعلم تجاوز هذه القضية وهناك من المعلمين من يتهاون بمجمل العلمية التعليمية فلا يقيم وزنا للأعمال الكتابية ويقوم بتجزئة المادة اللغوية واتباع الطرائق التقليدية واهمال الجمل التي ترتبط بمهارة الاعراب بقصدأو بدون قصد فضلا عن قلة الاهتمام بالحركات أثناء كتابة التلاميذ وعدم محاسبتها عليها، فيؤدي ذلك لإهمالها ومن المؤسف حقا أن يضيع المعلم وقت الحصة في أمور هامشية لا علاقة لها بمجريات الدرس فلا يسعى إلى اثارة واقعية للتلاميذ نحو الموضوعات مستجدة ولا يستخدم الوسائل التعليمية المساعدة.

ان القلق المتزايد من أوضاع وكالة الغوث بإنهاء خدمات المعلمين في كل لحظة يثير الإحباط والخوف اللذان ينتقلان إلى التلاميذ بصور شتى.

ثامنا: عوامل بناء المناهج المدرسية وطرائق التدريس

هذه المناهج التي تعلم تلاميذنا عن طريق لغتنا تعاني عدة مشكلات تحتاج إلى حلول تسهم في انقاذ تلاميذنا من هذا الضعف الملحوظ فهي لا تراعي ظروف العصر الحاضر المعقد ويلاحظ على هذه المناهج ازدحاما بالمباحث النحوية والصرفية غير الوظيفية التي لا تفيد المتعلم في قراءته وكتابته وتعبيره، اذ يتم اختيار هذه الموضوعات النحوية من دون دراسة مسبقة لمعرفة الاساليب الكلامية والكتابية التي توظف في لغة التلاميذ واضافة إلى عدم تحديد الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ لنحكم عنها بعدم وضوح الأهداف العامة والاهداف الخاصة وضوحا كافيا يساعد المعلمين على تحديد أهدافهم، ان طول المنهاج وكثرة عدد وحداته يجعل هم المعلم منصبا على الكم لا الكيف وهذا يؤدي إلى ضعف التركيز على المهارات الأساسية في اللغة العربية ومتطلباتها وان من أهم ما يضيع المنهاج التسرع في التطبيق دون اخضاعه للتجريب واتصافه بالثبات فهو غير قابل للتعديل بسهولة واعتماده التلقين دون بالأنشطة بشكل كبير وسيرها على نمط واحد.

فالمناهج التقليدية لا تراعي الفروق الفردية وتتعامل مع التلميذ باعتباره فردا مستقلا لا فردا في الإطار الاجتماعي المتفاعل وتركز المناهج في الدولة المضيفة على الجانب المعرفي أكثر من الجانب الخاص بالمهارات، وعدم الإفادة من الاختبارات في مجال التغذية الراجعة لسد الثغرات ومعالجة الضعف الحاصل عند التلاميذ.

وهذه المناهج تحدد دور المعلم فهو ثابت في تنفيذ المنهاج وينعكس بالتالي على عملتي التخطيط والتنفيذ وتحدد دور التلميذ الذي ينحصر على التنافس في حفظ المادة، فلا توفر جوا ديمقراطيا لينطلق منه بإبداعات خلاقة وتستمر في التهديد بالعقاب مما يسهم في إقامة الحواجز بين المدرسة والبيئة الحسية فضلا عن قصورها في الاطلاع على مستجدات لأدب التربوي الحديث.

تاسعا: عوامل عـــــامة

تنحصر هذه العوامل بالعلمية الاشرفية وطريقة اختيار المشرفين الذين نعينهم لمهمة تنمية المعلمين مهنيا من الناحية الفنية وتحديد الدور الذي يلعبه المشرف التربوي في تطوير الجانب الخاص بالمعلم الذي ينعكس إيجابيا إذا ما احسن أداء الدور بفاعلية على التلاميذ الا أن الواقع غير ذلك فأعداد المشرفين قليلة، لذا نراه يشرف على مئتين وخمسين معلما ومعلمة فمن الطبيعي أن يظهر ضعف في الخدمات الاشرفية المقدمة إلى المعلمين، فيؤدي ذلك إلى عدم إحداث تغيير حقيقي في سلوكهم التعليمي وهناك عامل مهم جدا يقع به معظم القائمين على العملية التعليمية (المشرف، المدير، المعلم) وهو الافتقار إلى أدوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي والكتابي.[9]

2-العلاقة بين الإملاء والنحو والصرف:

ضمن إطار مفهوم التكامل وأبعاده بين فنون اللغة والعلاقات الارتباطية الطبيعية القائمة بين هذه الفنون، هناك ما يشير إلى أن الاهتمام بتعلم الإملاء بدأ منذ اللحظة الأولى التي ولد فيها علما النحو والصرف من حيث العلاقة القائمة بينهما، وهناك ما يؤكد أن رسم الحروف في كثير من الأحوال تحدده المعرفة بقواعد النحو والصرف أو قواعد النطق (الصوت)، فرسم الهمزة المتوسطة قد يتحدد بحسب موقع الكلمة من الاعراب حيث تكتب على واو عندما تقع في موقع الرفع نحو (سماؤكم صافية)، وتكتب منفردة في حالة النصب بعد الألف نحو (إن سماءنا صافية)، بينما تكتب على ياء عندما تقع موقع الجر أو مسبوقة بكسرة مثل (في سمائنا غيوم)، فالذي غير رسمها من صورة إلى صورة هو تغيير موقعها الإعرابي من الرفع إلى النصب إلى الجر.

أما رسم الألف اللينة مثلا فيخضع لقاعدة مفادها أنه إذا وقعت لألف في نهاية الكلمة الثلاثية فإنها تتغير رسما بحسب أصلها فتكتب على صورة ياء إذا كانت منقلبة عن ياء كما في (رمى)، وتكتب على صورة الف قائمة إذا كانت منقلبة عن واو نحو

[9]فهد خليل، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، الأردن عمان ، ص176

(دعا)، فالذي غير الصورة الخطية للألف اللينة في الكلمتين هو الأصل الصرفي لهما فالأولى جاءت منقلبة عن ياء، بينما جاءت الثانية منقلبة عن واو ويدعم هذا التكامل بين المعرفة بقواعد النحو والصرف وما يطرأ عن بنية الكلمة من تغيرات، ما أشار إليه أبو حيان بقوله " إن كثيرا من الكتابة مبنية على أصول نحوية " ولا شك أن الأصول النحوية عنده هي الأصول النحوية والصرفية جمعا اذ أن هذه العلوم كانت في عهد أبي حيان التوحيدي تعرف بعلم النحو .

وتؤكد فكرة التكامل بين قواعد النحو والصرف والقدرة على الرسم الاملائي ما كشفت عنه الدراسة التي أجريت في مصر حول الكفاءة اللغوية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ التعليم الأساسي على أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الكفاءة اللغوية في امتلاك القدرة النحوية لدى التلاميذ ومستوى الكفاءة اللغوية في القدرة الإملائية لديهم .[10]

III–طرق عملية لعلاج الأخطاء وأثر القرءان فيها:

1–طرق علاج الأخطاء:

1–1–طرق علاج الأخطاء الإملائية:

1) كثرة التدريب والممارسة:

من أهم أساليب علاج الأخطاء الإملائية كثرة التدريبات والنشاطات الإملائية والاهتمام بالجوانب التطبيقية والتنويع فيها إن ممارسة التلميذ للتدريب بكل أبعاده وأنواعه يجعل المهارة راسخة في ذهنه ثابتة معه في كل كتاباته.

2) الجمع والاقتناء:

وأساس هذا الأسلوب تكليف التلميذ بأن يجمع في بطاقة خاصة به مجموعة من الكلمات تتركز حول المهارة التي يخطئ فيها مثال ذلك أن يجمع عشر كلمات تكتب فيها الهمزة

[10]فهد خليل، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، الأردن عمان ، ص102

المتطرفة على الواو او عشر كلمات تنتهي بتاء مربوطة، والجمع يكون من أي مصدر من كتاب التوحيد مثلا أو العلوم أو صحيفة أو مجلة أو قصة من المكتبة.

3) كتابة المهارة التي يخطئ فيها التلميذ على أوراق كبيرة:

وأساس هذا الأسلوب أن يقوم المعلم بكتابة المهارة التي يخطئ فيها التلاميذ مثل (تكافؤ لؤلؤ تباطؤ) كل كلمة في لافتة وتعلق في الفصل وممرات المدرسة وعلى الجدار ويمكن للمعلم أن يغير هذه الكلمات أسبوعيا، ويمكن لولي الأمر أن يستخدم هذا الأسلوب ويكتب المهارة التي يخطئ فيها ابنه على عدة من الأوراق الكبيرة بخط كبير ويقوم بتعليق هذه الأوراق في غرفة ابنه ويختار بعض الأماكن المناسبة مثل تعليقها على خزانة ملابس مقابل السرير ويمكن تعليقها على مرآة مغسلة الأيدي، وبهذا الأسلوب سوف يقع نظر الابن كثيرا على هذه الكلمات مما يجعله ترسخ في ذاكرته برسمها الصحيح .

4) البطاقات العلاجية:

يعد المعلم بطاقات يكتب فيها مجموعة كبيرة من الكلمات التي تركز على مهارة معينة مثل بطاقة تشتمل على كلمات تنتهي بهمزة تكتب على السطر أو على الألف وكلمات تتوسطها همزة على ياء أو واو وهكذا حتى تستوفي هذه البطاقات أهم قواعد الإملاء، فإذا أخطأ التلميذ في كتابة الكلمة أعطاه المعلم البطاقة التي تعالج هذا الخطأ ليتدرب على كتابة الكلمات بها.

5) عدم الاكتفاء بإملاء قطعة في كل حصة:

تخصيص حصص للشرح والتوضيح والتدريب على كلمات مفردة حتى تثبت القاعدة.

6) الاستمرار في تعلم المهارات الإملائية:

ذلك من خلال ربط دروس الاملاء ببعضها فأثناء النصوص التدريبية على كل مهارة يتم تصويب الأخطاء حتى وإن كانت في مهارات سبق تعلمها، ويتم التصويب بمشاركة

التلاميذ بل يجدر بالمعلم التركيز على مهارات الاملاء وتنميتها في تتابع واستمرار في جميع المواد.

7) تدريس الحواس الأربعة:

وهي العين والأذن واليد واللسان ومن الملاحظ أن المعلم يغفل كثيرا على تدريس حاسة الاذن وأن الاستماع من أهم أسس تدريس الإملاء، فهو المصدر الأول للتفريق بين أصوات الحروف ومخارجها، كما أنه من أهم روافد لغة التلميذ ولاسيما في المرحلة الأولية، ويمكن للمعلم أن يدرب تلاميذه على مهارة الاستماع بأساليب كثيرة منها:

أ- ان يروي المعلم لتلاميذه قصة مشوقة تناسب أعمارهم ثم يناقشهم فيها.
ب-ان يستمع التلاميذ إلى مجموعة من أصوات الحيوانات والآلات على شريط مسجل أو عن طريق الحاسب اللي ثم يسألهم عن هذه الأصوات.
ت-أن يسال المعلم تلاميذه ويناقشهم عن برنامج الإذاعة الصباحية الذي يستمعون اليه هذا الأسبوع مثلا ويكتبون بعض الكلمات التي سمعوها.

8) استخدام أسلوب الصحيح المناسب:

قد أكدت الدراسات العلمية ان أفضل أساليب التصحيح هو أسلوب تصحيح المعلم أمام تلاميذه وتقديم التغذية الراجعة لهم فورا وجعلهم يشاركون في اكتشاف الأخطاء وأسباب الوقوع فيها، إن هذا الأسلوب يزيد من تثبيت المهارة في ذهن التلميذ بشكل كبير.

9) معالجة الضعف القرائي:

انه من أسباب الأخطاء الإملائية لذا كان لزاما أن نعالج الضعف القرائي بل نرغب التلاميذ في القراءة ويمكن أن يكون هذا بالأساليب التالية:

أ- القراءة الجهرية للتلاميذ بأسلوب مشوق وجذاب.
ب-اهداء التلاميذ بعض القصص القصيرة والمشوقة التي تناسب أعمارهم.
ت-تلخيص هذه القصص وعمل مسابقات فيها.
ث-استثمار هوايات التلاميذ وجعلهم يقرؤون قصصا وكتبا عن هواياتهم.

ج- ربطهم بالمكتبة المدرسية وعمل المسابقات القرائية بينهما.

ح- ويمكن لولي الامر أن يوفر بعض القصص في السيارة ويمكن له أيضا أن يأخذ ابنه لبعض المكتبات التجارية ليشتري قصصا وكتبا وفق رغباته وتشجيعه على اقتناء الكتب التي تناسبه.

10) تحديد أهداف الدرس الإملائي:

على المعلم أن يحدد أهداف كل درس إملائي بشكل يسهل قياسه ولاسيما أن جميع مهارات الاملاء يمكن أن تطبق وتقاس بسهولة، وتؤكد بعض الدراسات العلمية على أهمية اعلان أهداف الدرس للتلاميذ وأن تكون طريقة الإعلان مشوقة وملفتة للانتباه بشكل يجعل التلاميذ يتفاعلون مع المعلم.[11]

11) أن يستخدم المعلم في تصحيح الأخطاء الإملائية الأساليب المناسبة ليحقق مساعدة التلميذ على كشف خطئه ويعرف الصواب بجهده هو.

12) تكثيف الحصص على أساسيات ومهارات الكتابة الإملائية محاسبة التلاميذ على أخطائهم الإملائية وعدم التهاون في تصحيح الأخطاء التي يقعون فيها.

13) حصر الأخطاء الإملائية الشائعة والتدريب على تصحيحها وتصويبها.

14) عدم النقل الآلي للتلاميذ والتأكد من تمكن التلميذ لمهارات اللغة العربية الأساسية.

15) معالجة هذه المشكلة مسؤولية جميع المعلمين لذلك يجب كذلك على معلمي المواد الأخرى وتجنب وقوع الأخطاء الإملائية والتنبه على أي أخطاء يقع فيها التلاميذ.

16) إعادة تكوين أساتذة مادة اللغة العربية تكوينا ديداكتيكيا خاصا من أجل اعداد مؤهلات الأساتذة خصوصا القدامى منهم تكوينا تربويا جديدا وتسليحهم بنظرية لسانية تساعدهم على تعويض ما يوجد من ثغرات في المقررات.

---

[11] الدكتور راشد بن محمد الشعلان ، أساليب عملية لعلاج الأخطاء الإملائية عند الصغار والكبار، دار النشر مكتبة لسان العرب، الطبعة 1 ، 1428 هـ، ط2، 1429 ,ص90 الى96

17) تدريب هؤلاء المدرسين على القيام ببحوث مرتبطة بدراسة اغلاط وأخطاء تلاميذهم دراسة مُمَنهجة تساعدهم على تشخيص الصعوبات وتحديد الاختلالات الفردية والجماعية.

18) اقتراح تمارين شفهية تدفع بالتلاميذ تحفزهم على تشغيل مهارة التكلم، حيث يجب عدم اغفال التلاميذ المنطويين على أنفسهم الملتزمين للصمت باستمرار بطرح أسئلة مباشرة عليهم ووضعهم أمام الامر الواقع وتدريبهم على التغير وتعويدهم على مواجهة أخطائهم بجرأة وشجاعة.[12]

1-2-طرق لعلاج الأخطاء النحوية والصرفية:

وللتغلب على الصعوبات النحوية والصرفية نقترح الأخذ بوسائل العلاج التالية:

1- الإكثار من التدرب على استعمال القواعد وممارسة استخدامها في حصة القواعد أو في حصص فروع اللغة العربية الأخرى كالقراءة والتعبير والنصوص والإملاء، فهذه المواد تطبيقية لمادة النحو والتزام التلاميذ بذلك وعدم التهاون فيه فمن شأن هذا التدريب أن يثبت القواعد ويمكن التلاميذ من استعمالها بسهولة ويسر.

2- تنقية النحو وتبسيطه وتخليصه من الشوائب التي لا تفيد التلاميذ وهذا واجب ينبغي أن تقوم به وزارات التربية والتعليم في الدول العربية متقيدة في ذلك بالجهود التي بذلتها المجامع اللغوية والمؤسسات والمنظمات الدولية والباحثين، وتبدوا أهمية هذه الخطوة اذ عرفنا أن كتب النحو العربي تمتلئ بتعريفات كثيرة ومصطلحات عديدة ووجوه إعرابية مختلفة.

3- تكافؤ المادة المقررة على كل مرحلة وفي كل صف مع مستوى النضج فيكتفي في السنوات الأربع الأولى من المرحلة الأساسية بسماع الأساليب العربية الصحيحة وترديدها من غير تعرض للنحو وتعريفاته وعلله، ثم تبدأ المرحلة الأساسية الثانية بتقديم الأبواب الأساسية والمهمة التي يعتمد عليها تركيب الكلام كالجمل الاسمية والفعلية، وينبغي التدرج في توزيع الموضوعات فالتلاميذ في

[12] ينظر: الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ مرحلة المتوسط وسبل علاجها ،مذكرة تخرج ماستر ،2010-2011 ،ص61

مرحلة الواحد مختلفين من حيث نضج العقل، لذا ينبغي مراعاة توزيع الموضوعات بين صفوف مختلفة أيضا بحيث نختار اسهل الموضوعات في السنة الأولى ونتدرج في الاختيار.

4- ان تكون الموضوعات التي تستنبط منها قواعد النحو والصرف ممن يؤلفه التلميذ وحبذا لو استفاد من القطع المقررة في كتاب المطالعة، وكلما كانت الأمثلة واقعية ومن واقع البيئة التي يحياها التلميذ كانت اقرب إلى فهم الدرس والاحاطة بمضمونه في سهولة ويسر.

5- ان يوجد المعلم لدى التلاميذ الواقعية إلى تعلم النحو وشعور التلميذ أن للقواعد النحوية دورا مهما في الفهم والتعليم يساعده على تعلمها ويجعلها مستساغة مقبولة.

6- استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة في تعليم قواعد النحو والصرف والإملاء هذا ما ننوي القيام به، ولتبسيط النحو والصرف ينبغي التركيز على المباحث النحوية الوظيفية التي تستخدم في الحياة والابتعاد عن التعمق في دراسة القواعد القليلة والورود في حياة التلميذ تسهمان بدرجة كبيرة في جسر للهوة مابين دراسة القواعد والتلاميذ.

7- ربط الموقف التعليمي للقواعد النحوية بموضوعات لاتخرج عباراتها واساليبها عن تلك التي تعرض للتلميذ كثيرا ويستخدمها في تعبيراته وتصادفه في قراءته حتى يتفاعل معها ويشعر بحاجته إلى معرفتها، وجعل الموضوعات التي تعرض خلالها القواعد النحوية قريبة من بيئة التلميذ ونشاطه اللغوي، وربما كانت الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في اناء التعبير الكتابي او الشفوي فرصة الاثارة والمشكلات النحوية التي تدور حولها موضوعات الدراسة والبدء بالموضوعات الشائعة والتأخير الموضوعات الأقل شيوعا ثم ضم الجزئيات المتناثرة والتقليل من القيود والشروط والتعريفات والتقسيمات عند التقعيد والتدرج في تدريس القواعد النحوية والصرفية وفقا للمبادئ المعروفة في علم النفس، فنستقل من السهل إلى الصعب زمن المحسوس إلى المعقول ولذلك

يحسن ان نعتمد إلى الطريقة العريضة في السنوات الأولى من التعلم والطريقة القاصدة في المراحل المتقدمة .

8- الاهتمام بتدريب التلاميذ تدريبا منتظما يقوم على المحاكاة، لان هذا التدريب أساس تكون المهارات اللغوية السليمة على ان يراعى في هذه التدريبات أن تكون مناسبة للمستوى نمو التلاميذ وقدراتهم وتركيزهم على تعديل النطق العامي حتى تتكون لدى التلاميذ العادات اللغوية الصحيحة وإعطاء النصيب الاوفر من الاهتمام للتدريب والتطبيق، لذا لحفظ القاعدة فضلا عن الالتزام باللغة الفصحى في دروس القواعد وفي غيرها داخل الفصل وخارجه وحمل التلاميذ على التحدث بها.

9- العناية ببيان معان الأدوات اللغوية وطريقة استعمالها وبيان اثرها الاعرابي من الدخول في تفاصيل الاعراب ومراعاة انم يكون النشاط التعليمي المتصل بالقواعد النحوية خاضع لميول التلاميذ وشغفهم بالحركة والنشاط واللعب، فيقدم لهم في صور استخدام لغوي مؤدي لبعض الوظائف التي تتصل بحياتهم ونشاطهم بما تتسم به المرحلة العمرية التي يمرون بها ومراعاة استخدام الوسائل التعليمية في مواقف تعليم القواعد النحوية بدون تكلف، لأن حسن استخدام الوسائل التعليمية في هذه المواقف الصفية يضفي على الدرس فاعلية وتشويقا ويحب إلى المتعلمين استخدام القواعد الوظيفية .

هذه جملة من المبادئ التي تسهم في مجموعها في تبسيط النحو والصرف وتيسير فهمه من قبل التلاميذ.[13]

2-أثر حفظ القرءان الكريـــــم في تنمية مهارات الكتابة:

الكتابة تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره متعارف عليها بقصد نقلها إلى الاخرين بقصد التوثيق والحفظ وتسهيل نقل المعرفة.

[13] فهد خليل، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، الأردن عمان ، ص109و110و112

وتعد وسيلة من وسائل اتصال البشر واتصال الحاضر بالماضي والقريب بالبعيد وأداة لحفظ التراث ونقله ووسيلة للإبداع، فبواسطتها ينقل إلينا الأدباء والشعراء عذب القول وجميل القصيد، وهي تفضل الحديث الشفوي لأنه يتم دون طول تأمل أو تفكير وهي تستلزم الرؤيا والأناة والتمهل ومداومة التفكير والنظر ولها قواعدها ومواصفاتها.

أركانها: المادة اللغوية التي يراد كتابتها بشتى أنواعها والرموز الكتابية التي تجسد المادة اللغوية والضبط النحوي والصرفي للمكتوب والرسم الاملائي المتعارف عليه هذه أركان الكتابة العادية، وتزيد الكتابة الأدبية ركنا خامسا مهما وهو الصياغة الفنية الأدبية التي تتميز في اسلوبها لتؤثر في النفوس تأثيرا بليغا.

وفي هذا إشارة إلى ان الكتابة على نوعين:

الكتابة الوظيفية وتدخل في مجالات متعددة في الحياة كتلخيص الموضوعات وكتابة التقارير والرسائل والبحوث والمذكرات الشخصية والمعاملات والمتطلبات الإدارية وغيرها من مجالات الحياة.

أما الكتابة الإبداعية فتقوم على كشف الاحاسيس والمشاعر والعواطف الإنسانية والابتكار في الفكر وتخيل المعاني والتحليق بها، ويحتاج هذا النوع إلى ملكة فطرية مركوزة في النفس ومستقرة في الوجدان فهي تعبر عن رؤية شخصية ذات ابعاد شعورية ونفسية وفكرية.[14]

5-1-مهارات الكتابة التي تتأثر بحفظ القرءان الكريم.

5-1-1-مهارة الضبط الصرفي للألفاظ لإزالة الابهام ورفع الاشكال وبخاصة في الألفاظ التي يقع فيها اللبس إذا فقد الضبط.

وهذه تنمو بحفظ القرءان وكثرة تلاوته إذ أن كلمات القرءان مضبوطة ضبطا، تاما فيعتاد القارئ على قراءتها وفق الضبط مما يمكنه عند الكتابة من ضبط الألفاظ بسهولة لمعرفته بأهمية ذلك في التفريق بين الألفاظ المتشابهة.

[14] الدكتور بن محمد عيسى مسملي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، أم القرى,ص21

5-1-2-مهارة الضبط النحوي لتحقيق الغاية من الاعراب للكشف عن المعاني النحوية وإزالة اللبس الذي يحصل عند القراءة لما كتب بغير ضبط.

5-1-3-مهارة الرسم الاملائي الصحيح : قد اثبتت الميدانية تفوق الطلاب الذين يحفظون القرءان الكريم على أقرانهم الذين لا يحفظون في مهارة الرسم الإملائي الصحيح، ومن هذه الدراسات : الدراسة التي قامت بها د. هانم حامد ياركندي بعنوان : الفروق في مهارات القراءة والاملاء والحساب بين طالبات تحفيظ القرءان الكريم والمدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي في مكة المكرمة، حيث اثبتت الدراسة وجود فروف واضحة ذات دلالة إحصائية تدل على أن تلميذات مدراس تحفيظ القرءان اكتسبن مهارة الكتابة الإملائية بصورة أفضل من التلميذات اللاتي يدرسن في المدراس العادية أكثر منها في مدراس تحفيظ القرءان الكريم.

ويرجع السبب في اتقان مهارة الاملاء لمن يحفظ كتاب الله إلى أن كثرة النظر والقراءة للقران تؤدي إلى ارتسام الكلمات في الذهن فحين يحتاج اليها في الكتابة يتم استدعاؤها على صورتها التي رسمت في المصحف.

ولا يشكك في كون حفظ القرءان الكريم له أثر في اتقان مهارات الاملاء واختلاف رسم المصحف عن الرسم الاملائي، ذلك لان الفروق بين الرسمين محصورة محدودة حيث لو عرفت أو ميزت سهل التفريق بينها وبناء عليه فإن الكثير من القواعد مشتركة بين الرسمين فلو أتقن المرء أحدهما سهل عليه الاخر.[15]

[15] ينظر: أثر القرآن الكريم في تعليم اللغة العربية ، مذكرة تخرج شهادة ماستر ،2018-2019 ،ص46 و47

الفصل الثاني

إحصاء أخطاء التلاميذ وتحليلها

1-التعريف بالمدونة:

1-1-التعريف بالمدرسة:

متوسطة بحري مختار وهي متوسطة تقع في منطقة سيدي عون كغيرها من المدارس تضم أربعة مستويات انطلاقا من السنة الأولى إلى الرابعة ويشرف على إدارتها السيد فوزي حميدي.

1-2-عدد الأخطاء:

العدد الإجمالي للأخطاء النحوية والصرفية والإملائية التي تم تحليلها هي 147 خطأ موزعة على:

74 خطأ لغوي في القسم الأول منقسم إلى 51 خطأ إملائي و24 خطأ نحوي وصرفي.

73 خطأ لغوي في القسم الثاني منقسم إلى 55 خطأ إملائي و18 خطأ نحوي وصرفي.

1-3-عدد الأخطاء اللغوية:

العدد الإجمالي للأخطاء اللغوية للقسمين هو 147 خطأ إملائي ونحوي وصرفي ويمكننا تصنيف عدد الأخطاء في الجدول التالي:

القسم	العدد الإجمالي للأخطاء	العدد الأخطاء الإملائية	عدد الأخطاء النحوية والصرفية
القسم الأول	74	51	24
القسم الثاني	73	55	18

2-الأخطاء اللغوية عند القسمين:

أولا: في القسم الأول:

1) الأخطاء الإملائية:

الأخطاء الإملائية					
الحزب الأول		الحزب الثاني والثالث		الحزب الرابع فما فوق	
خطأ	صواب	خطأ	صواب	خطأ	صواب
-خلق الله	-خلق الله	-رأيتوا	-رأيت	-حدثتوا	-حدثت
الفقير لصبر	الفقير لصبره	-مضاهر	-مظاهر	-السماء	-السماء
-فأحد	-في أحد	-أنا لأملك	-أنا لا أملك	العلا	العلى
-قالو	-قالوا	-ولطعام	- ولا الطعام	-فقل له	-فقلت له
-اصبح	-أصبح	-وفقلت له	- وقلت له	-لي يصل	-ليصل الى
-الاجتماعية	-الاجتماعية	-مثل بسك	-مثل بأسك	إلى هدفه	هدفه
-فهي	-فيها	-الأن	- الآن	-أصبحا	-أصبح
-الشبكات	-شبكات	-خاصية	-خاصة	طبيبا	طبيبا
التواصل	التواصل	-لاكنه	-لكنه	- ودائم	- ودائما
-اكثر	-أكثر	-لا يستطيع	-لا يستطيع	يفكر	يفكر
-اهتمام	-إهتمام	الحراك	التحرك	- يجب أن	-يجب أن
-يقرئ	-يقرأ	-في أي	- في أي	تعلج	تعالج
-تعملونا	-تعلمون	لحظت	لحظة	-أنه	-أنهم
-المألفين	-المؤلفين	-بالكلمة	-الكلمة	مظلمون	مظلومين
-قراء	-قرأ	الطيب	الطيبة	- ظروف	-ظروفه
-انّ	-إنّ	-صدقا الله	- صدق الله	مدية	المادية
الاجتماعي	-الاجتماعي	العظيم	العظيم	-لحسن	-لحسن
-لاكن	-لكن	-انّ	-أنّ	الحض	الحظ
-لانها	-لأنها	-بالعلم	-بالعلم		
-قاوما	-قاوم	والدرسة	والدراسة		
-شيأ	-شيئ	-تحرب	- تحارب		

-يأس -الميؤسة التجئ	-يئس -الميؤوسة -التجأ	اليأس -سؤكون -وأثبر لأنجح -الصابريين	اليأس -سأكون - وأثابر لأنجح -الصابرين		

2) الأخطاء النحوية والصرفية:

الأخطـــاء النحوية والصرفية					
الحـــزب الأول		الحـــزب الثاني والثالث		الحـــــزب الرابع فما فوق	
خطـــــأ	صـــــــواب	خطـــــأ	صـــــــواب	خطـــــأ	صـــــــواب
-صار طبيب -كان شاب فتى فقير -يعتبرون الكتب تخلف -قوم -أصغار -لا تقول -حاول وكافح لكي ينجح ويثابر	-صار طبيباً -كان الشاب فتى فقيراً -يعتبرون الكتب تخلفاً -قاوم -صغاره -لاتقل -حاول وكافح لكي ينجح وثابر	-هذا ماوصنا به -نأتوي فيه -البخل والطماع -لأن -ولا بيت نأتوي -حالة المادية -تكون مع الصبرين -الهم أسترنا	-ما وصانا به -نأوى فيه -البخل والطمع -لأنني -ولا بيت نأوي -حالته المادية -تكون مع الصابرين -اللهم استرنا	-جزى -حرسه -ولاكنني -أحد الصبي -ولا تتهاو ن وامش على	-جزءاً -حرصه -ولكنني -أحد الصبية -ولا تتهاون وامشي على

ثانياً: في القسم الثاني

1) الأخطاء الإملائية:

الأخطـــاء الإملائية					
الحـــزب الأول		الحـــــزب الثاني والثالث		الحـــــزب الرابع فما فوق	
خطـــــأ	صـــــــواب	خطـــــأ	صـــــــواب	خطـــــأ	صـــــــواب
-الأن	-الآن	-الانسان	-الإنسان	-اهملوا	-أهملوا
-للإجتماعي	-الاجتماعي	-انّ	-أنّ	-قد	-قد أصبح
-أخبر	-أخبار	-الاخبار	-الأخبار	اصبحت	-لأنها
-ثقفة	-ثقافة	-لاكن	-لكن	-لانها	-الإنسان
-مواقع	-مواقع	-ايجابيات	-إيجابيات	-انسان	-الإسلامي
التواصل	التواصل	-قرأت	-قراءة	-الاسلامي	
اجتماعية	الاجتماعية	-مستغرقت	-مستغرقة		
-فجأة جاى	-فجأة جاء	-أصبحت	-أصبحت		
-نضرك	-نظرك	-المألفين	-المؤلفين		
-فقالت له	-فقلت له	-الافتداء	-الإقتداء		
أبدا	أبداً	-فالمطالعة	-فالمطالعة		
-ان	-أنّ	تنمى	تنمي		
-ينشغل	-تنشغل	-نقس	-نقص		
-اصبح	-أصبح	-انصحكم	-أنصحكم		
-ويصب	-يصعب				
-وقعو	-واقع				
-فهي تسكل	-فهي تشكل				

2) الأخطاء النحوية والصرفية:

الأخطـــاء الإملائية					
الحـــــــــزب الأول		الحـــــــــزب الثاني والثالث		الحـــــــــزب الرابع فما فوق	
خطـــأ	صـــواب	خطـــأ	صـــواب	خطـــأ	صـــواب
-قراة -منفرد -كلهو -هي طريق الوحيد -جزاء -لهو -أصبح فتى ومجتهد -تجعل مستعملها غبي لا يستوعب شيء -لم يقول -لم يشتكي -أن تطلب	-قراءة -منفرداً -كله -هي الطريقة الوحيدة -جزء -له -اصبح فتى مثابراً ومجتهداً -تجعل مستعملها غبياً لا يستوعب شيئاً -لم يقل -لم يشك -أن تطلبوا	-عن شاب فقير الطموح -للحياة المعاصرة -ظروفا صعيبة -لأن -فيها يرزق العبد كثير أو قليل -أكثر انجذاب من قبل -الصحافة مكتوبة غير مهمة -ولا بيت نأتوي	-عن شاب فقير طموح -الحياة المعاصرة -ظروف صعبة -الآن -فيها يرزق العبد كثيراً أو قليلاً -أكثر إنجذاباً من قبل -الصحافة المكتوبة غير مهمة -ولا بيت نأوى	-ثقافيا -خطر -يعلوم -قوم -أصغاره -لا تقوم -حاول وكافح كي ينجح ويثابر	-ثقافي -خطراً -يعلمون -قاوم -صغاره -لا تقم -حاول وكافح لكي ينجح وثابر

ثالثا: إحصاء الأخطاء:

القسم الأول:

	الحزب الأول	الحزب الثاني والثالث	الحزب الرابع فما فوق
العـــــــدد	04	10	13
عدد الأخطاء	31	27	16
النسبة %	7.75%	2.7%	1.23%

القسم الثاني:

	الحزب الأول	الحزب الثاني والثالث	الحزب الرابع فما فوق
العـــــــدد	07	08	06
عدد الأخطاء	34	27	12
النسبة %	4.8%	3.37%	2%

ومن الجدولين السابقين نلاحظ أن نسبة الأخطاء في:

القسم الأول:

نسبة الأخطاء في الحزب الأول % 7.75 وفي الحزب الثاني والثالث 2.7% أما في الحزب الرابع فما فوق 1.23%.

القسم الثاني:

نسبة الأخطاء في الحزب الأول 4.8% والحزب الثاني والثالث 3.37% اما الحزب الرابع فما فوق 2%

ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن لدى القسمين نسبة الأخطاء عند التلاميذ الذين يحفظون حزب واحد أكبر من نسبة الأخطاء لدى التلاميذ الحافظين لحزبين فما فوق ، وهذا راجع إلى أن حفظ القرءان الكريم له تأثير كبير على مستوى اللغة للمتعلم.

كـــــما نجد أن وقوع التلاميذ في هذه الأخطاء يعود إلى عدة أسباب أهمها:

- عدم اهتمامهم لحفظ القرءان الكريم.
- الكتابة العربية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

تشعب القواعد الإملائية وكثرة الاختلاف مثل كتابة الهمزة وسط الكلمة نحو يأس الصواب يئس وجأت فصوابها جاءت وكلمة المألفين وصوابها المؤلفين، وكذلك كتابة الهمزة في آخر الكلمة مثل التجئ وصوابها التجأ وكلمة قراء وصوابها قرأ، وإهمال كتابتها في أول الكلمة مثل اهمل فصوابها أهمل وكلمة اصبح وصوابها أصبح وكتابة الهمزة وسط الكلمة مثل الأن وصوابها الآن، ومثال على ذلك قوله تعالى "أثم إذا ماوقع آمنتم به الآن وقد كنتم به تستعجلون (يونس –54).

- عدم المطابقة بين رسم حرف الهجاء وصوته بحيث توجد حالات خاصة زيدت في كلماتها حروف لا تنطق أو نطقت في كلماتها أحرف غير مكتوبة، ومن هذه الأحرف التي تنطق ولا تكتب كلمة لاكنه فصوابها لكنه وتكتا ولا تنطق مثل قالو فصوابها قالوا، ونموذج ذلك من القرءان الكريم قوله تعالى "ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون " (سورة آل عمران 24).
- الإعجام والمقصود به نقط الحروف، بحيث نجد في الكتابة العربية لبعض الحروف أشكال متشابهة ولكن تختلف في وضع النقاط مثل '(الفاء والقاف)، ومثال ذلك الافتداء والإقتداء وكذلك (حرف الصاد والسين) في النطق والكتابة مثل حرسه وحرصه.

- الاعتماد على القوانين المجردة والتحليل والقسم والاستبدال مما يتطلب جهودا فكرية قد يعجز كثيراً من التلاميذ إلى الوصول إليها.
- كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة مثل أصبح الفتى مثابراً← صفة وهناك من يعربها خبر أصبح ومثال ثاني صار طبيب فصوابها صار طبيباً فطبيباً خبر صار والبعض اعتبرها اسم صار.

للتغلب على الصعوبات الإملائية والنحوية والصرفية نقترح الأخذ بوسائل العلاج التالية:

1) تعمد تجربة مدراس تحفيظ القرءان الكريم فقد ثبت أن تلاميذها أكثر إتقاناً للمهارات اللغوية من تلاميذ المدارس العادية.
2) العناية بتحفيظ القرءان الكريم مما يساهم في تنمية المهارة اللغوية وتحقيق الأهداف التربوية العظيمة.
3) الاعتماد على المراجع النحوية.
4) تعرف على قواعد اللغة وتطبيقها وإتباعها حتى يصبح الخطأ مستنكرا بالنسبة للتلميذ.
5) التدرب والممارسة.

الخـــاتمـة

حاولنا من خلال هذه الدراسة الوصول إلى أبرز النتائج:

-شيوع الأخطاء اللغوية والإملائية والنحوية والصرفية في الطور المتوسط.

-قلة الممارسة والتدريبات التطبيقية التي ترسخ القواعد اللغوية عند التلاميذ.

كما يعود سبب هذه الأخطاء في تقصير المعلم أو طريقة تقويمه لهذه الأخطاء أو طريقة تدريسه للقواعد أو عدم إيجاد الوقت للتدرب بسبب كثافة ما هو مبرمج خلال الموسم الدراسي.

مـــن خلال هذه الأسباب تم الوصول إلى بعض الحلول منها :

يجب على المعلم الاهتمام بأخطاء التلاميذ الإملائية والصرفية والنحوية.

التدرب والممارسة الدائمة كي ترسخ هذه القواعد في الذهن.

كذلك استنتجنا في هذا الموضوع أ دور القرءان الكريم في تطور اللغة العربية أثره الإيجابي والهام في تحسين الملكة اللغوية وقد تمكنا من خلال هذا الوصول الى النتائج التالية:

- أن نزول القرءان الكريم باللغة العربية كان له أثر بالغ في تقويمها وتنقيحها وتهذيبها.

-فضل القرءان الكريم وتأثيره البالغ لم يكن على اللغة العربية في الحفظ والإثراء فحسب بل كان الكون والخلق والعالمين أجمعين.

أن مـــن يحفظ القرءان الكريم وفق أسسه فإنه سيكسب مهارات لغوية متعددة (التحدث القراءة الكتابة)

<u>التوصيات:</u>

-تعميم المدارس ودور تعليم القرءان الكريم على أسسه من أحكام للتجويد وغيرها.

-أهمية إظهار آثار القرءان الكريم على اللغة العربية للمتعلمين وأنها أصبحت لغة عالمية بفضله

وفي ختام هذا البحث نسأل الله أن يكون خالصا لوجهه الكريم وان يجعله نافعا لكاتبه وقارئه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الفهرس

إهـــــــداء
مقدمـــــــــــة
الفصل الأول: ماهية الأخطاء اللغوية أنواعها وأسبابها وأهم طرق علاجها وأثر القرءان الكريم فيها
I – الأخطاء اللغوية 06
1- تعريف الخطأ اللغوي.....06
2- أنواع الأخطاء اللغوية 06
2-1-الأخطاء الإملائية 06
2-2-الأخطاء النحوية والصرفية 07
II – أسباب الأخطاء والعلاقة بينهم 08
1- أسباب الأخطاء اللغوية 08
1-1- أسباب الأخطاء النحوية والصرفية.....08
1-2- أسباب الأخطاء الإملائية.....09
2- العلاقة بين الإملاء والنحو والصرف 15
III – طرق علاج الأخطاء وأثر القرءان فيها 16
1- طرق علاج الأخطاء 16
1-1- طرق علاج الأخطاء الإملائية 16
1-2- طرق علاج الأخطاء النحوية والصرفية 20
2- أثر حفظ القرءان الكريم في تنمية مهارات الكتابة 22
الفصل الثاني: إحصاء أخطاء التلاميذ وتحليلها
1- التعريف بالمدونة 26
1-1- تعريف المدرسة 26
1-2- عدد الأخطاء 26
1-3- عدد الأخطاء اللغوية 26
2- الأخطاء اللغوية عند القسمين 26
أولا: القسم الأول 26

1) الأخطاء الإملائية 27
2) الأخطاء النحوية والصرفية 28

ثانيا: في القسم الثاني.....29

1) الأخطاء الإملائية 29
2) الأخطاء النحوية والصرفية 30

ثالثا: إحصاء الأخطاء 31

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

قائمة المصادر والمراجع

- ✓ القرءان الكـــــــريم
- ✓ الكتـــــب

1. الدكتور عبد الله بن محمد بن عيسى المسملي، أثر حفظ القرءان الكريم في تنمية المهارات اللغوية ، موقع إلكتروني
2. الدكتور محمد الشعلان، أساليب عملية لعلاج الأخطاء الإملائية عند الصغار والكبار، مكتبة لسان العرب الرياض، الطبعة 1 1428هـــ الطبعة 2 1429 هـــ
3. الدكتور فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية الصرفية والإملائية، دار اليازوري عمان الأردن، 2006م
4. الدكتور محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر، الطبعة 1 2005 م
5. الدكتور إبراهيم خليل والدكتور امتنان الصمادي، فن الكتابة والتعبير دار السيرة، الطبعة 2 1430هـــ 2009م
6. الدكتور سعد علي زايد والدكتور سماء التركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة، دار المنهجية، طبعة1 1436هـــ 2015م
7. ابن المنظور، لسان العرب، ج1 مادة خطأ، دار صادر بيروت، طبعة صادرة 1413هـــ 1993م

- ✓ المذكرات

8. الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وسبل علاجها. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة العربية وآدابها مسار علوم اللغة العربية، الطالبة عزاب سمية، المشرف بوحوش مرجانة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، قسم اللغة العربية وآدابها، 2010-2011
9. أثر القرءان الكريم في تعليم اللغة العربية مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص تعليمية اللغات، الطالبة رقية قدي، المشرف لقصاصي عبد القادر، جامعة أحمد دراية أدرار، قسم اللغة والأدب العربي، 2018-2019 .

10. الأخطاء الإملائية والنحوية في التعليم للسنة الأولى متوسط النموذجي مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات السنة الجامعية، الطالبة بوزي عمارة، المشرف دكار أحمد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر، قسم اللغة والأدب العربي، 2015-2016 .